2-المقابلة:

تعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة مثل أن يكون المبحوثون من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعوا كتابة إجاباتهم بأنفسهم كما هو الحال في الاستبيان بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة، وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية ويحتاج توضيح طبيعة المقابلة العلمية تناول تعريف المقابلة، وأنواعها، وإجراءات المقابلة، وعوامل نجاحها، ومزاياها وعيوبها على النحو التالي:

أ. تعريف المقابلة: يقصد بها " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته"

كما تعرف المقابلة بأنها "محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة ــ الباحث لأهداف معينة ـ وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث"، وتعرف أيضا بأنها عملية مقصودة تهدف إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

ب . أنواع المقابلة:

*** تصنيف المقابلات وفقا للموضوع:**

- مقابلات بؤرية: وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث مثل حدث معين أو المرور بتجربة معينة.
- مقابلات إكلينيكية: وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة مثل مقابلات الطبيب للمرضى.

*** تصنيف المقابلات وفقا لعدد الأشخاص:**

- مقابلة فردية أو ثنائية: ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.
- مقابلة جماعية: وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

*** تصنيف المقابلات وفقا لعامل التنظيم:**

- مقابلة بسيطة أو غير موجهة أو غير مقننة: وتمتاز بأنها مرنة بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.
- مقابلة موجهة أو مقننة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة.

*** تصنيف المقابلات وفقا لطبيعة الأسئلة:**

– مقابلات ذات أسئلة مقفلة وإجابات محددة مثل (نعم/ لا) أو اختيار من متعدد.

– مقابلات ذات أسئلة مفتوحة تحتاج للشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً.

– مقابلات ذات أسئلة مقفلة مفتوحة وهي تمزج بين النوعين السابقين.

*** تصنيف المقابلات وفقا للغرض منها:**

– مقابلة استطلاعية مسحية بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.

– مقابلة تشخيصية أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.

– مقابلة علاجية أي تقديم حلول لمشكلة معينة.

– مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين

ج. إجراءات المقابلة: يتبع الباحث إجراءات معينة عند استخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوث وهي:

– الإعداد السابق للمقابلة من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات وتحديد مكان المقابلة وزمنها وتحديد أفراد المقابلة.

– تكوين علاقة مع المبحوث، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه وشرح هدف المقابلة وتوضيح سبب اختيار المبحوث وإقناع المبحوث بأن البيانات التي يدلي بها هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث وإقناعه بأهمية مشاركته في البحث.

– استدعاء البيانات من المبحوث بالأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.

– تسجيل إجابات المبحوث وأية ملاحظات إضافية وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة مثل: الكتابة من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة، تقدير إجابات المبحوث على مقياس للتقدير سبق إعداده والتدرب على استخدامه من جانب الباحث، التسجيل الحرفي لكل ما يقوله المبحوث أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال استخدام أجهزة التسجيل الصوتي وذلك بعد موافقة المبحوث.

د. عوامل نجاح المقابلة:

– أن يتم التدريب السابق على إجراء المقابلة وذلك بعمل تدريبات تمثيلية مع زملاء الباحث أو غيرهم بقصد التدرب على طرح الأسئلة وتسجيل الإجابات وتعرف أنواع الاستجابات المتوقع الحصول عليها.

– إعداد مخطط للمقابلة يتضمن قائمة الأسئلة التي ستوجه إلى المبحوثين كل على حده.

– أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة.

– أن ينفرد الباحث بالمبحوث في حدود ما يسمح به وأن يعمل على كسب ثقته وعلى حثه على التعاون معه.

– أن يشرح الباحث معنى أي سؤال للمبحوث حتى تكون الإجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال.

– أن يتأكد الباحث من صدق المبحوث وإخلاصه وذلك بأن يوجه إليه في أثناء المقابلة أسئلة أخرى يقصد التأكد من ذلك وبإمكان الباحث أن يطمئن إلى صدق المبحوث من خلال ملاحظة طريقة إجابته وما يظهر على وجهه من تعبيرات.

– أن يتجنب الباحث التأثير على المبحوث فلا يوحي إليه بوجهات نظره أو آرائه وميوله.

– أن يسجل الباحث إجابات المبحوث بدقة وبسرعة.

– ألا تتم المقابلة في صورة تحقيق أو محاكمة للمبحوث حتى لا يشعر بالضيق والسأم وبالتالي رفض التجاوب مع الباحث.

هـ. مزايا وعيوب المقابلة:

*** مزايا المقابلة:**

–إمكانية استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان مثل أن يكون المبحوث صغيرا أو أميا.

–توفر عمقا في الاستجابات وذلك بسبب إمكانية توضيح الأسئلة وتكرر طرحها.

–تستدعي البيانات من المبحوث أيسر من أي طريقة أخرى لأن الناس بشكل عام يميلون إلى الكلام أكثر من الكتابة.

–توفر إجابات متكاملة من معظم من تتم مقابلتهم.

–توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر مثل نبرة الصوت، وملامح الوجه، وحركة الرأس واليدين.

–تشعر المبحوث بقيمته الاجتماعية أكثر من مجرد تسلمه استبانة لملئها وإعادتها مرة أخرى.

*** عيوب المقابلة:**

–يصعب مقابلة عدد كبير نسبيا من المبحوثين لأن مقابلة الفرد الواحد تتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا من الباحث.

–تتطلب مساعدين مدربين على تنفيذها وذلك لتوفير الجو الملائم للمقابلة.

–صعوبة التقدير الكمي للاستجابات وإخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة في المقابلة المفتوحة.

–تتطلب مهارة عالية من الباحث؛ وذلك لضبط سير فعاليات المقابلة، وتتجه نحو الهدف منها.